دكتور بهاء الأمير

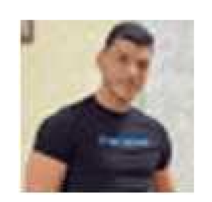
مصادر الدراسات الماسونية



٢٠٢٠م

السؤال

MahMoud Sofi



السلام عليكم دكتورنا الحبيب، بارك الله في جهودكم وحفظكم وسدد خطاكم وأنالكم ثوابي الدنيا والأخرة.

أما بعد، لدي البعض من الأسئلة التي أود أن اطرحها عليك بما يخص ما تفضلت به في هذا المقطع، وأسئلة دارت كثيراً في خلدي أثناء قراءتي لمعظم أعمالك.

أما السؤال الأول فهو بما يخص الحركات الماسونية والأفراد المنتسبين إليها والأسماء التي توردها وتشير إلى أنها من الدرجة الثالثة والثلاثين أو غيرها من الدرجات، أمثال نابليون ونيوتن وغيرهم، كيف تعلم درجة انتسابهم، خاصة وأنك لا تقدم الدليل الذي يثبت هذه الادعاءات، فنراك ترمي بذلك وكأنه من المسلمات دون مراعاة لتفكير القارئ أو المتلقي؟

وكيف تعلم أيضاً بأمر الاجتماعات التي تقام وتقتصر على صفوة صغيرة من الماسون، والمفروض أن لا يعلم بأمرها إلا من كان شاهداً عليها، كيف تعلم ذلك وما المصادر؟

السؤال الثاني يتعلق باقتباسات واستشهاد د. بهاء في الكثير من كتبه بأقوال أرباب المحافل الماسونية أو من ينتسبون إلى الماسونية، رغم أنه أشار في العديد من مقالاته ومقابلاته إلى أن الماسون أنفسهم ينشرون معلومات وكتب لتضليل العامة والناس بشكل عام، فكيف يستشهد بأقوالهم التي من الممكن أن يكون الهدف منها هو تضليل الناس أو إرهابهم وتخويفهم من ذلك المارد الماسوني ليصبح في منزلة الاله في نظرهم.

الإجابة

دكتور بهاء الأمير

(١)

المقالات والدراسات التي نكتبها رداً على الأسئلة، تكون مركزة على مسألة واحدة، هي محل السؤال، ولا مجال فيها للاستطراد في مسائل أخرى، ولا لذكر المصادر والأدلة التفصيلية على كل معلومة، سواءًا كانت تتعلق بالحركات السرية والماسون أو بغيرها وغيرهم، وما في هذه الدراسات والمقالات هو عصارة ما في كتبنا، أو لمحة منها.

أما في كتبنا، فلا توجد معلومة عن الحركات السرية، ماسونية أو غير ماسونية، ولا عن أعضائها وموقعهم منها، ودورهم في أحداث العالم، إلا ومعها مصادرها وأدلتها.

وقد ذكرت في رد على سؤال سابق أنني قبل كتاب: شفرة سورة الإسراء، كنت أكتفي بذكر المصدر أو المرجع في متن الكتاب قبل المعلومة أو العبارة المقتبسة منه، دون رقم الصفحة، ثم أضع قائمة مفصلة بالمراجع والمصادر وأماكن طبعها وسنوات صدورها في نهاية الكتاب، ثم وأنا في بداية رحلتي مع كتاب: شفرة سورة الإسراء

اتصلت بي من المملكة دكتورة اسمها زهراء من جامعة الدمام، لتسألني عن بعض المصادر والمراجع عن اليهود وصلتهم بالماسونية، وفي ثنايا المكالمة أخبرتني أنهم في القسم الذي تعمل فيه في الجامعة يقومون بأخذ موضوعات من كتبي وترشيحها للطلاب لكي يبدأوا منها ويقوموا بدراسات موسعة حولها، وبعض هذه الموضوعات تكون مادة لطلاب الدراسات العليا، ثم قالت لي الدكتورة ببراءة شديدة:

"**يا دكتور أنت تكتب لنا في الكتب المصادر والمراجع، ولكن لا تذكر لنا رقم الصفحة، وأغلب هذه المراجع كبيرة ونادرة وقراءتها صعبة، فنرجو منك أن تكتب أرقام الصفحات لكي تسهل علينا وعلى الطلاب**"!

وبعد مكالمة الدكتورة زهراء، وبدءاً من كتاب: شفرة سور الإسراء، أصبحت أزيد على ذكر المصدر أو المرجع في متن الكتاب، وذكر المصادر كلها مفصلة في نهايته، وضع المصدر مفصلاً أيضاً في هامش الصفحة التي تحوي الاقتباس أو المعلومة، مع ذكر رقم الصفحة في المرجع أو المصدر، ومكان طبعه ورقم طبعته وسنة صدوره.

(٢)

تقول إنك قرأت معظم أعمالي، ثم تسألني عن مصادري لماسونية نابليون، وفي كتابنا: أول الآتين من الخلف، باب كامل عن سيرة نابليون في الماسونية ودرجاته فيها، وفي أي محافل حصل عليها، وكذلك رعايته للماسونية بعد أن صار إمبراطور فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وإسبانيا، وتنصيبه لإخوته وأقاربه أساتذة عظام لمحافل هذه البلدان، ومصادر ذلك كله مفصلة، مع مضاهاة المصادر المختلفة والمقارنة بينها.

وقد أفردنا هذا الباب في دراسة منفصلة بعنوان: نابليون الماسوني واليهود، والكتاب والدراسة موجودان على شبكة الإنترنت.

وربما يكون عذرك أنك تصل إلى كتبنا عن طريق Goodreads، والكتاب لم يوضع عليه.

وبخصوص نيوتن، فقد تطرقنا إلى علاقته بحركة الروزيكروشيان في كتابنا: اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، ثم ذكرنا تفاصيل أكثر عن علاقته بالروزيكروشيان والماسونية وموقع اليهود والقبالاه من عقله وتكوينه، في فيديو: التاريخ السري للغرب، وفي دراسة عنوانها: القبالاه روح عصر النهضة والتنوير، وهي متاحة أيضاً على الإنترنت.

وما في الفيديو والدراسة لمحة من باب: نيوتن والكون القبالي، وهو أحد أبواب كتابنا: المحفل والمعمل، والكتاب لم يكتمل، وأرجو أن أتمكن قريباً من إعداد الأبواب الخاصة بكوبرنيكوس وكبلر ونيوتن وإتاحتها على الشبكة.

(٣)

الماسونية والحركات السرية وما يتعلق بها سر، لأن عموم البشر يجهلونها، ولأنه غير مسموح في الأوساط الأكاديمية ولا في التعليم والإعلام أن تكون جزءًا من وعي البشر وطريقة فهمهم لأحداث العالم ومساره وإلى أين يتجه ومن الذي يمسك بمقاليده ويوجهه في الحقيقة، لأن المسار لن يكتمل ويصل إلا غايته إلا بخفائه على عموم البشر.

وما فعلته الحركات السرية والماسونية عبر التاريخ سر، ولكنه ليس غيباً، فالماسونية لها مضابط تسجل فيها اجتماعاتها وما يدور فيها، وهذه المضابط تكون سراً في زمانها، ولكنها بعد ذلك تتاح لعموم الماسون أو من يسمحون له أن يطلع عليها ويجري بحوث ودراسات بخصوصها.

وهناك من خصوم الماسونية من تعقبوا هذه المضابط الأصلية وفحصوها، وأشهر هؤلاء في الغرب الأب بارويل الفرنسي، والإنجليزي جون روبنسون، الأستاذ في جامعة لندن وسكرتير الجمعية الملكية البريطانية، والألماني يورج ميشائيل باشتلر.

وأشهرهم في الشرق الجنرال العثماني جواد رفعت أتلخان، والأب لويس شيخو اليسوعي اللبناني الذي مكنته علاقاته في فرنسا، من

الاطلاع على سجلات الشرق الأعظم الفرنسي، وألف منها كتابه: السر المصون في شيعة الفرماسون.

وما يحدث في اللقاءات والاجتماعات الخاصة يخرج للعلن عن طريق من حضروها، إما لأنهم رجعوا عن الماسونية ويريدون كشف تدبيراتها، مثل الكابتن وليام مورجان الأمريكي، وجابرييل أنطوان باجي الفرنسي، والأديب يوسف الحاج، الأستاذ الإقليمي الأعظم للشرق الأعظم في سوريا وفلسطين والعراق.

أو لأنهم يريدون الفخر بأعمال الماسونية ودورها في العالم وما أنجزوه هم شخصياً، بعد أن امتلكوا زمام العالم وصار على الصورة التي يريدونها، مثل ألبرت ماك كي وفريك جولد في الغرب، وفي الشرق جورجي زيدان وشاهين مكاريوس وإدريس راغب، الأستاذ الأعظم للمحفل الوطني المصري الأكبر.

أو لأنهم يسجلون مذكراتهم ويومياتهم، ثم تكتشف وتنشر بعد موتهم، وأشهرها مذكرات الأستاذ الأعظم لمحفل نورماندي الأعظم في القرن الثامن عشر، الذي عهد بمذكراته إلى صديقه ليوفرانك وطلب منه نشرها بعد موته.

وإذا رجعت إلى كتبنا الخاصة بالماسونية والحركات السرية التي تقول إنك قرأتها ستجد أننا نذكر داخل متن الكتاب مع كل مصدر،

ليس فقط اسم صاحبه، بل وأيضاً صفته، وكيف ألف كتابه أو وصل إلى معلوماته.

فهاك مثالاً واحداً من كتابنا: اليهود والماسون في الثورات والدساتير:

"والأب بارويل كان هو نفسه عضواً فى محافل الماسون، وفى نوادى اليعاقبة، ولكنه كان عضواً من الطبقة الخارجية التى يتم سوقها بزخرف العبارات وخلابة الشعارات ولا تعلم حقيقة ما يحدث والغاية التى يتم توظيفها للوصول إليها، فلما اشتعلت الثورة وحدث ما حدث من إلغاءٍ للمسيحية وإغلاق لكنائسها وعدوان على الأخلاق وطعن فى العقائد، وصل إلى إعلان إلغاء الألوهية وإعدام من يجاهر بعبادة الإله، تحول الأب بارويل إلى أشد خصوم الماسونية والإليوميناتى ونوادى اليعاقبة، ووضع مؤلفه الضخم: مذكرات عن تاريخ اليعاقبة، يتعقب فيه جذور الثورة وأسبابها، ويتعقب منظمة النور البافارية فى أصولها وكوادرها ووثائقها وأهدافها، وقد صدر كتاب الأب بارويل فى أربعة أجزاء بين عامى ١٧٩٧م و ١٧٩٨م والثورة فى عنفوانها".

ومنذ أوائل القرن العشرين أقامت بعص المحافل مشروعات بحثية ضخمة لفحص وثائق الماسونية ومضابطها في جميع محافلها عبر البلدان والأزمان، من أجل إعادة كتابة تاريخ الماسونية ودورها في

صناعة أحداث العالم، وتوثيق صلة المشاهير بالماسونية في مصادرها المختلفة.

وأبرز هذه المحافل في أوائل القرن العشرين محفل المتوجين الأربعة Quatuor Coronati Lodge، الذي أسسه وكان يرأسه مؤرخ الماسونية الرسمي فريك جولد، وأبرزها حالياً المحفل الأعظم لكولومبيا البريطانية Grand Lodge of British Columbia، الذي يقوم بإصدار دراسات عن الماسونية وسيرة أشهر الماسون عبر التاريخ مع مصادرها المختلفةم ن وثائق الماسونية ومضابطها ومذكرات أعضائها.

ونحن لا نكتفي بدراسات هذا المحفل ولا ذاك، بل نتتبع المصادر الأصلية في الدراسات التي ينشرونها.

وفي زماننا هذا يتعمد رؤوس عالم السر والخفاء بث سيول من الكتب والفيديوهات في الإنترنت عن الماسونية وغيرها من الحركات السرية، تحت عنوان كشف الأسرار، ويُخرجون الكتب والمذكرات التي كتبها الماسون وظلت مخبوءة عبر التاريخ، لتضليل عموم الناس عن الماسونية بإغراقهم في بحور من المعلومات المتلاطمة عنها، ليس هذا فقط، بل وقبل ذلك والأهم منه، لشغل عموم البشر وإلهائهم بالصورة الكلاسيكية المتحفية للماسونية وما فيها من إثارة المحافل والرموز والطقوس ومن انتسبوا لها من المشاهير، عن

الصورة التي تحورت إليها الحركات السرية في زماننا، وورثت الماسونية والحركات السرية التقليدية في الإمساك بزمام أحداث العالم وتوجيه مساره، وهي المنظمات السرية العلنية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة.

فالمشكلة لم تعد في عدم وجود المصادر والمعلومات عن الماسونية والحركات السرية، فهي موجودة وتتدفق كالشلالات حتى تُغرق من يبحث عنها.

وهذه هي المشكلة في زماننا، فالتنقيب عن المصادر الحقيقية والأصيلة والوصول إليها يحتاج إلى جَلَد وصبر وعزم، وإلى خبرات ومهارات خاصة في البحث والتنقيب، ثم تحتاج بعد ذلك وقبله إلى جلد وصبر وعزم أكبر، وإلى قدرة وخبرات ومهارات من طراز رفيع في فحص المصادر واستخراج المعلومات من بطونها.

يضاف إلى ذلك ويسبقه عقل متوقد خلاق، وبصر نافذ، وبصيرة نيرة، قادرة وهي تلتقط المعلومات المتناثرة في عشرات المصادر على الجمع بينها، وإدراك الرابط الذي يربطها، والنفاذ إلى خلف المكتوب، ورؤية ما هو محجوب.

أما التمييز بين المعلومات الحقيقية الخاصة بالماسونية والحركات السرية وبين ما يختلط بها أو يشاع للتضليل، فهو كتمييز الطبيب

البارع الذي قضى حياته كلها بين المرضى وفي معالجة الأمراض، بين الأعراض المتشابهة لأمراض مختلفة، وقدرته على جمع الأعراض المختلفة معاً والوصول إلى علتها الواحدة، بل وقدرته على تشخيص المرض بنظرة واحدة إلى ملامح المريض وهيئته.

والمشكلة هنا هي أن الإنترنت ومقاهيه يختلط فيها الحابل بالنابل، ويتجاور الطبيب الخبير مع حلاق الصحة الحلنجي، والمشكلة الأكبر أن يجد حلاق الصحة ألوفاً وملايين يتبعونه ويأخذون بوصفاته راضين سعداء دون مناقشة ولا مشاكسة، بينما الطبيب الخبير يجد كل واحد من العشرات أو المئات الذين عرفوه أو سمعوا به تظهر عليه علامات التعالم، فيشاكسه ويطالبه بأن يريه بطاقة هويته ويقدم له سيرته الذاتية ويبرز شهاداته وأدلته ومصادره عند كل كلمة يقولها أو يكتبها.

(٤)

وبمناسبة الشهادات والذين يسألون عنها، فالذي يأتي إلى شخص ما ويسأله: ما هي الشهادات التي يتطلبها تسلق جبل إفرست، ومن الذي يعطي الإذن لمن يريد تسلقه، يكون سؤاله مقبولاً ومعقولاً حين يكون سؤالاً عمومياً لا يتعلق بشخص معين، أو حين يتعلق بشخص كل ما يتسلقه هو سلم منزله، وبشق الأنفس.

أما أن يأتي إلى شخص تسلق جبل إفرست فعلاً ويقف في أعلاه ويراه هو والناس جميعاً يخاطبهم من فوقه، فيقول له: من الذي سمح لك بتسلقه وما هي شهاداتك التي تجعلنا نصدق أنك تستطيع تسلقه، فحينها يكون ما يقوله سؤالاً أحمق لا محل له ولا إجابة عليه.

ومِثله من يأتي لأمير الشعراء، أحمد شوقي، وهو خريج كلية الحقوق، ولم يكن معه أي شهادة في العربية أو الآداب، فيقول له: من الذي أذن لك أن تكتب الشعر، وما هي شهاداتك التي تثبت أنك تفهم العربية وتعرف العَروض، وجميع حمَلة الشهادات الفخمة وأساتذة اللغة العربية والآداب في جميع جامعات بلاد العرب لا يمكنهم نظم قصيدة واحدة تضاهي قصائده أو تقترب منها.

وعباس محمود العقاد الذي تقرر وزارات التعليم في عدة دول عربية مؤلفاته على طلاب المراحل الثانوية، وهو نفسه كل شهاداته أنه حاصل على الابتداية.

أو كالذي يأتي لسيد قراءة القرآن بالمقامات، الشيخ مصطفى إسماعيل، وهو لم يدخل مدرسة ولا معهداً للموسيقى أصلاً، فيقول له: من سمح لك أن تقرأ القرآن، وما هي الشهادات التي نعرف منها أنك درست االمقامات وتستطيع القراءة بها، وجميع خريجي معاهد الموسيقى في بلاد العرب وأساتذتها لا يملكون عُشر قدراته على القراءة بالمقامات والانتقال بينها في سلاسة ونعومة، ولا يمكنهم مجاراته إلا بالآلات.

ومثلهم في الحماقة أو أشد، من يأتي لشخص يجد اسمه على كتب مثل: النور المبين، والوحي ونقيضه، وشفرة سورة الإسراء، والانفجار الكبير، وتفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب، ثم يقول له: من الذي سمح لك أن تؤلف هذه الكتب، وما هي الشهادات التي تثبت لنا أنك تعرف العربية وتفهم القرآن؟!!

وشهاداتنا هي أن الله أراد شيئاً وقال له كن فكان، وقد أعلناها في أول صفحة من كتاب الوحي ونقيضه:

﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ (الحديد: ٢١).

(٥)

وهذه قائمة أولية بمصادر خاصة بالدراسات الماسونية، عربية وأجنبية، وهي كلها دراسات كتبها الماسون أنفسهم، وبعضهم انشق عنها، وبعضهم من الباقين عليها، مع بعض المصادر التي كتبها باحثون غير ماسون، ونوردها لأن من ألفوها جمعوا مادتها بأنفسهم من مضابط المحافل الماسونية وسجلاتها مباشرة ودون وسيط، وهؤلاء سنشير أمام أسمائهم إلى أنهم من غير الماسون (غ م)، (N M)، والباقون جميعاً ماسون.

وبعد ذلك نريد أن نرى همة من يسألون عن المصادر والمراجع، وما الذي سيفعلونه بها.

أولاً: مصادر عربية:

الرقم	المؤلف	الكتاب
١	أحمد غلوش	الجمعية الماسونية، حقائقها وخفاياها
٢	إدريس راغب	القانون الماسوني للمحفل الأكبر
٣		رسوم الدرجة الرمزية للمحافل الماسونية المصرية
٤		رسوم الدرجة الثانية للمحافل الماسونية المصرية
٥		رسوم الدرجة الثالثة للمحافل الماسونية المصرية

٦	إيليا الحاج	الخلاصة الماسونية
٧	جواد رفعت أتلخان (غ م)	أسرار الماسونية
٨	جورجي زيدان	تاريخ الماسونية العام منذ نشأتها إلى هذا اليوم
٩	حنا أبي راشد	دائرة المعارف الماسونية المصورة
١٠		الموسوعة الماسونية
١١	حنين قطيني	تاريخ الماسونية ودساتيرها وأشهر رجالاتها
١٢	شاهين مكاريوس	الأسرار الخفية في الجمعية الماسونية
١٣		الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية
١٤		الدستور الماسوني العام للطريقة الأورشليمية
١٥	عوض الخوري (غ م)	تبديد الظلام أو أصل الماسونية
١٦	لويس شيخو اليسوعي(غ م)	السر المصون فى شيعة الفرمسون
١٧	محمد علي الزعبي	حقيقة الماسونية
١٨		الماسونية في العراء
١٩		الماسونية منشئة ملك إسرائيل
٢٠	ى ح سالم (شاهين مكاريوس)	الكنز المصون في رموز ثلاث درجات الماسون.
٢١	يوسف الحاج	في سبيل الحق، هيكل سليمان أو الوطن القومي لليهود

ثانياً: مصادر أجنبية:

1	Albert MacKey	An Encyclopedia of Freemasonry
2		Lexicon Of Freemasonry

3		Symbolism of Freemasonary
4		The Principles of Masonic Law
	Albert Stevens	Cyclopedia of Fraternities
5	Albert Pike	Magnum Opus
6		Morals and Dogma of The Ancient And Accepted Scottish Rite of Freemasonry
7		The Meaning of Masonry
8	Andreas Önnerfors	Freemasonry and Fraternalism In The Middle East
9	Anonymous	Secret Ritual of the Thirty-Third And Last Degree
10	Arthur Edward Wait	Devil Worship In France
11		Secret Traditions In Freemasonry
12		The Hermetic And Rosicrucian Mystery
13	Arturo De Hoyos	The Scottish Rite Ritual
14		
15	Augustin Barruel (N M)	Mamoirs Illustrating The History of Jacobinism
16	Bernard Springett	Secret Sects of Syria And The Lebanon
17	Calvin Burt	Egyptian Masonic History of The Ancient And Ninety Six Degree Rite Of Memphis
18	De Forrest Trexler	The Degree Rituals of The Supreme Council, 33°

19	Franz Hartman	The Secret Symbols of the Rosicrucians
20	George Michael Bachtler(N M)	The Secret Warfare of Freemasonry Against Churche And State
21	Giles Morgan	Freemasonry Its Mysteries And History Revealed
22	Grand Lodge United States	Ancient And Primitive Rite of Memphis Mesraim
23	Hargrave Jennings	The Rosicrucians, Rites And Mystries
24	Henry Evans	Cagliostro And Egyptian Rite Of Freemasonry
25	James Anderson	The History And Constitutions of Freemasonry
26	James Halliwel	The Early History of Freemasonry
27	John Bennett	The Origin of freemasonry And Knights Templar
28	John Lane	Masonic Lodges Of All The Lodges At Home And Abroad 1717-1894
29	John Robinson(N M)	Proofs of conspiracy against all the religions and governments of Europ
30	Joseph Golder	Freemasonry In British India
31	Joseph Findel	History of Freemasonry From Its Rise Down To The Present Day
32	Leon Poncin (non Mason)	Freemasonry And The Vatican
33	L. Fouquet	Luciferianism In English Freemasonry

34	Magus Incognito	The Secret Doctrine of The Rosicrucians
35	Malcom Duncan	Guide To The Degrees of The Ancient York Rite
36	Marie Joseph Gabriel Antoine Jogand-Pagès	Mystères De La Franc-Maçonnerie
37	Max Heindel (N M)	Freemasonry And Catholicism
38	Melvin Johnson	Freemasonry In America Prior To 1750
39	Michelle Campos	Freemasonry In Ottoman Palestine
40	Nesta Webster (Non Mason)	Secret Societies And Submersive Movements
41	Pat Zalewski	Secret Inner Order Rituals of The Golden Dawn
42	Robert FrekGould	History of Freemasonry Throughout The World,
43		Military Lodges, Freemasonry Under The Arms
44	Robert Macoy	History And Cyclopedia of Freemasonry
45	Robert Morris	Freemasonry In The Holy Land
46	Robert Wright	Indian Masonry
47	Thierry Zarconi	Freemasonry And Orientalism
48	Thomas Fox	An Account of Early Freemasonry In England
49	Unknown	Confessio Fraternitatis
50	Unkown	Fama Fraternitatis,

51	William Denslow	10,000 Famous Freemasons
52	William Laurie	History of Freemasonry And Grand Lodge Of Scotland
53	William Morgan	Illustrations of Masonry
54	William Preston	Illustrations of Freemasonry

دكتور بهاء الأمير

١٥ ربيع الأول ١٤٤٢هـ/٣٠ نوفمبر ٢٠٢٠م